أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا فقال : هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا .

فقال رسول ا صلىا عليه وسلم : وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص ا علينا من خبرهما .

قال سعيد بن جبير : وكان ابن عباس يقرأ " وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا " وكان يقرأ " وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين " .

وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق آخر عن سعيد بن جبير قال : إنا لعند ابن عباس في بيته إذ قال : سلوني .

قلت : أي أبا عباس جعلني ا فداءك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم أنه ؟ ليس بموسى بني إسرائيل .

قال : كذب عدو ا حدثني أبي بن كعب قال : قال رسول ا صلىا عليه وسلم : " إن موسى عليه السلام ذكر الناس يوما حتى إذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فأدركه رجل فقال : أي رسول ا هل في الأرض أحد أعلم منك ؟ قال : لا .

فعتب ا عليه إذ لم يرد العلم إلى ا تعالى .

قيل : بلى .

قال : أي رب فأين ؟ قال : بمجمع البحرين .

قال : أي رب اجعل لي علما أعلم به ذلك .

قال : خذ حوتا ميتا حيث ينفخ فيه الروح .

فأخذ حوتا فجعله في مكتل فقال لفتاه : لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت .

قال : ما كلفت كثيرا .

قال : فبينا هو في ظل صخرة في مكان سريان ؟ أن تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه : لا أوقظه .

حتى إذا استيقظ نسي أن يخبره .

وتضرب الحوت حتى دخل البحر فأمسك ا عنه جرية البحر حتى كان أثره في حجر .

قال موسى لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال : قد قطع ا عنك النصب فرجعا فوجدا خضرا على طنفسة خضراء على كبد البحر مسجى ثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكسف عن وجهه وقال : هل بأرض من سلام .

! ؟ من أنت ؟ قال : أنا موسى .

قال : موسى بني إسرائيل ؟ قال : نعم .

قال : فما شأنك ؟ قال : جئت لتعلمني مما علمت رشدا .

قال : أما يكفيك أن التوراة بيديك وأن الوحي يأتيك يا موسى ؟ إن لي علما لا ينبغي أن تعلمه وإن لك علما لا ينبغي لي أعلمه .

فأخذ طائر بمنقاره من البحر فقال : وا ما علمي وعلمك في جنب علم ا إلا كما أخذ الطير منقاره من